

# حلقات نور على الدرب (201) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على منهجه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومرحبا بكم الى هذا اللقاء في لقاءات برنامج نور على الدرب - [00:00:17](#)

الذي يسرنا ويسعدنا ان نعرض ما لدينا فيه من رسائل على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وذلك لنستمع واياكم باذن الله الى اجابات فضيلته الذي - [00:00:38](#)

نرحب به في مطلع هذه الحلقة فاهلا وسهلا. اهلا بكم المستمعين. اولى رسائل هذه الحلقة وردت من سائلة اه من مصر بعثت برسالة ظمنتها عددا من الاسئلة نعرض ما نراه اه مهما اه لم يتكرر منها تقول اه هذه - [00:00:58](#)

اه السائلة هل صلاة الضحى جهرية؟ ام سرية؟ وهل يجوز الجهر في القراءة فقط؟ ام في بقية الاذكار في الصلاة افيدونا افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خير الخلق محمد بن عبد الله. وعلى اله وصحابه - [00:01:18](#)

به ومن والاه واهتدى بهداه الى يوم الدين وبعد فان صلاة الضحى ليست من الصلوات الجهرية وصلوات النهار كلها سرية ما عدا صلاة الجمعة وصلاة العيد والصلاة الكسوف وما سبى ذلك فانه سر لا يجهر به - [00:01:38](#)

واما الاذكار فالشأن فيها الا يجهر بها لا في صلاة جهرية ولا في صلاة سرية وانما يذكر العبد ربه ويلح على ربه بادعيته وحاجاته في صلواته في ركوع او سجود في فرض او نفل دون جهل بذلك - [00:02:00](#)

ولو جهر بحيث يصنع كلامه ولا يشوش على جارهم ومصليين فلا حرج وصلاة الضحى سنة مؤكدة وقد اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم وغيره - [00:02:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاه بثلاث اوصاه الا ينام الا على وتر واوصاه ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر واوصاه بركعتي الضحى وبين في الحديث الاخر - [00:02:39](#)

صلى الله عليه وسلم ان ركعتي الضحى تكفي عن بذل ستين وثلاث مئة صدقة في اليوم فانه ذكر اما ابن ادم يصبح في كل يوم وعليه ستون وثلاث مئة صدقة - [00:02:57](#)

ولما قال الصحابة ليس كلنا يستطيع ذلك قال عليه الصلاة والسلام ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ثم ذكر امانة الاذى عن الطريق - [00:03:13](#)

ترى حجرا في الطريق او زجاجا او اخشابا فتزيله حتى لا تتعثر به المارة ولعل تطأه سيارة به فيصيب انسانا الى غير ذلك. فهذا من الصدقات الى غير هذا ثم قال وخفك اذك عن المسلمين صدقة - [00:03:35](#)

فالانسان اذا منع الناس من شره فقد تصدق على نفسه ثم قال ويجزئ من ذلك ركعتا الضحى. فدل على ان ركعتي الضحى عمل مؤكد وليس بواجب في كل يوم والله اعلم - [00:03:58](#)

بارك الله فيكم. تقول هذه السائلة يوجد عندهم مقام يزعم الناس انه آ ان في هذا المقام قبر خضر ويأتي الناس اليه ومعهم الشموع

فيوقدونها بداخله ويدعون لانفسهم ولمن يحبون. اه فما رأيكم هل هذا صحيح عن وجود - [00:04:15](#)

قبر وما حكم هذا العمل؟ بارك الله فيكم اولا هذا القبر لا يصح انه للخضر فانه لا يوجد قبر معروف لاحد من اولياء الله وانبياء من قبل الاسلام يعلم سوى قبر رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

وما عدا ذلك فانه لا يوجد ولهذا فان قبر الخضر ايضا لا صحة لنسبته. وعلى فرض صحة ذلك فان هذا العمل غير جائز ولا يصح ان يؤتى بالشموع ولا ان يؤتى بالادهان - [00:05:00](#)

وغير ذلك الى قبر سيد الخليفة وامام المتقين والمبعوث رحمة للعالمين فكيف بمن سواه فان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اشرف الخلق على الاطلاق ولا يشرع ان يؤتى الى قبره بشيء من ذلك. وانما يؤتى الى قبره - [00:05:22](#)

للسلام عليه صلى الله عليه وسلم والسلام على صاحبيه خير هذه الامة بعد رسول الهدى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما فان الله جل وعلا اكرمهما لمصاحبته و مزيد الاختصاص به - [00:05:40](#)

في حياتهما ثم اكرمهما بعد وفاتهما بان جعلهما جارين له صلى الله عليه وسلم ارغاما لمن جحد حقهما واکراما لهما ولمن عرف قدرهما رضي الله عنهما وارضاهما فلا يحل ما ذكرته السائلة من العمل الذي يقال انه - [00:06:02](#)

يؤتى به لقبر الخضر ثمان هذا القبر كذب ليس للخضر ثم لا يجوز ايضا الذهاب لقبور ما يسمون بالاولياء لانه لا يذهب الناس الى قبور الاولياء الا للتبرك والتماس الحاجات - [00:06:24](#)

وطلب قضاء الامور وهذا كله امر محرم. وقد ابتليت الامة الاسلامية بدعاة سوء ينشرون البدع نشورهم مناشيرهم ويعلمون للباطل راياتهم ويدعون الناس الى البعد عن دين الهدى والخير والفلاح باتباع سنة سيد الخليفة صلى الله عليه وسلم والله المستعان. اثابكم الله. تقول هذه السائلة بانها احب - [00:06:40](#)

مدرسة عندهم في المدرسة لان هذه المدرسة ملتزمة ومتحجة تقول بعثت آآ اليها برسالة فيها انني احبها في الله. فهل هذا يجوز؟ واحيانا يتراعى لي ولغيري من الفتيات ان المبالغة في حب في حب - [00:07:12](#)

آآ هؤلاء الخيرات قد تكون صارفة عن حب الله تبارك وتعالى آآ والاخلاص له. آآ افيدونا افادكم الله ينبغي للانسان ان يحرص على تجنب النزاعات التي من شأنها ان تقول - [00:07:32](#)

لا تحب الا الله لان هذه طريقة قد تجر المرأة عن الصراط المستقيم وقد تصده عن طاعة الله جل وعلا فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد سئل - [00:07:50](#)

فقيل له من احب الناس اليك يا رسول الله؟ قال عائشة قيل من الرجال؟ قال ابوها فهو عليه الصلاة والسلام بين ان هؤلاء او ان عائشة واباها احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم - [00:08:08](#)

ولا شك ان ذلك يدل على مزيد حب خص به من خص ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اني لاحبك ثم قال له بعد ذلك اني اراك رجلا ضعيفا فلا تتولين ما لا يتيم فلا تولين مال يتيم ولا تتأمرن على اثنين - [00:08:27](#)

او كلمة نحوها. فالانسان اذا احب احدا لله فليبلغه بانه يحبه ما لم يكن في ذلك امور يخشع عواقبها فان درء المفسد مقدم على جلب المصالح ومع ذلك لا يصح ان يكون الحب حبا عارما - [00:08:51](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام ارشدنا واوصانا بان نكون في امورنا وسطا بين الافراط والتفريط ولذلك يقول احب حبيبيك هونا ما اي لا تزد في الحب الى حد تبلغ فيه امرا - [00:09:16](#)

يوجد تركه فجوة تؤثر على علاقاتكما كما انه امر صلى الله عليه وسلم من ابغض احدا ان يبغضه بغضا معتدلا فلا يفرط المرء في المحبة ولا يفرط في البغضاء وانما يكون في امره هذا وذاك على سنن الهدى والله اعلم - [00:09:35](#)

اثابكم الله تقول هذه السائلة ما حكم اطالة الاظافر؟ اه وما حكم اه طلاؤها؟ وما حكم طلائها المواد التي تجمل وهل يؤثر ذلك على الصلاة اطالة الاظافر محرمة وهو مخالف لسنن الفطرة - [00:09:55](#)

ومخالف لهذه السلف الصالح رضي الله عنهم وارضاهم وطلاؤها اذا كان طلاء يمنع بلوغ الماء الى الاظافر فهو محرم لانه يمنع وصول

الماء ثلاثة تكمن الطهارة واذا كان يغير اللون فهذا - [00:10:19](#)

شبيه بالحنة وليس بمحرم والله اعلم. بارك الله فيكم تقول هذه السائلة ايضا ما حكم صلاتي وصومي اه واداء العبادات ممن لم يبلغ من البنين والبنات وهل يأتى اهل في ترك هؤلاء هذه الفرائض - [00:10:40](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابناكم واولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فمن خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه فانه يأتى - [00:11:03](#)

والاثم ليس على درجة واحدة فترك الواجبات وارتكاب المحرمات اسمه ليس كترك المندوبات وارتكاب المكروهات وامره صلى الله عليه وسلم انما هو لما يسعد البشرية وينجيها من عذاب الله جل وعلا ويقربها من رحمته ومغفرته - [00:11:22](#)

فيه تدريب للناشئة على الطاعة وتمارين لها على الصبر والثبات وحسن الادب في حياتها فاذا وفق اولياء الامور مما ممن جعل الله تحت ولايتهم اطفالا فنشؤوهم تنشئة طيبة وحببوا اليهم هذه العبادة - [00:11:47](#)

واحسن تعلقهم بها فان ذلك يعود على الالباء بالخير وينمي وينشأ الناشئة على الطاعة والاستقامة فان امر الصلاة في غاية الاهمية والله المستعان. بارك الله فيكم. هذه رسالة يا فضيلة الشيخ من السائل ميم عين - [00:12:10](#)

من دمشق. الحقيقة هذه السائلة فهذه الرسالة فيها عبرة وفيها اه بيان مهم اه للكثيرين ممن يتساهلون بامر المعاصي يقول هذا السائل انا رجل كهل واعلم من علم الشريعة والحمد لله ما يجهله كثيرون غيري - [00:12:32](#)

لكنني ابتليت في الغربية بتتبع عورات الناس وتمادى هذا الامر نظرا لبعدي عن زوجتي ونظرا لتساهله في النظر الى النساء المتبرجات وغلبت على امري ولم يمضي حول الا وحل بي بلاء عريض - [00:12:56](#)

ولم يزل يتمادى بي منذ اربع سنوات دون ان يأذن الله بكشفه ومنذ حل بي ومن قبل ادعو الله رغبا ورهبا ليلا ونهارا متحريرا اسباب الاجابة حتى اشرفت على اليأس - [00:13:22](#)

ليس من الله عز وجل بل من نفسي الامارة بالسوء لعلمي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارشدوني ماذا افعل وهل من كفارة يرضى بها ربي عني - [00:13:38](#)

وينظر الي بعين رحمته فانه من ينظر الله اليه بعين رحمته يفلح ولقد بذلت ما في وسعي من التوبة بشروطها مسترشدا بما ذكره الشيخ ابن القيم رحمه الله ولم يزل بلائي معضلا - [00:13:53](#)

فهل من شفاعة من امثالكم بدعوة سالحة واستغفار لي ودعوة بظهر الغيب هذه الرسالة ابعتها اليكم راجيا الدعاء لي مع توجيهي الى كيفية الخلاص وليعتبر بها من يستهين بالحرم فما اعظم هذه الحرمات وما اعظم الله عز وجل من فوقها - [00:14:12](#)

واوصي كثيرا من الناس بان يتقوا الله في انفسهم وخاصة النساء ان يتقين الله في رجال المسلمين ولا يتمردن ولا يتسبين على المسلمين طرق اسباب الفاحشة. افيدوني جزاكم الله خيرا - [00:14:36](#)

لا شك ان الله جل وعلا يغار يغار اذا ارتكب العبد معصيته وتجراً بنعمه على تعطيل اوامره وارتكب فاحشة من الفواحش ربما كررها فاملى له الله جل وعلا ثم اخذه - [00:14:56](#)

والله جل وعلا اذا اخذ فاخذه اليم شديد ولا يقوى احد على تحمل عذاب الله ومما لا شك فيه ان ارتكاب الفواحش والجرأة على المحارم ونسيان عذاب الله جل وعلا - [00:15:22](#)

يوقع المرأة في بلايا وينزل به مصائب ورزايا ويعرضه لاهوال لا يستطيع تحملها واسباب العافية قد يسرها رب العباد وهيأها وانما تجمع بالنفس بالمرء نفسه الامارة بالسوء ويلين قياده لعدوه الذي يركض على الناس بخيله ورجله - [00:15:44](#)

حتى اذا وقع في الهلكة وانزلت قدمه في الفاحشة تخلى عنه الشيطان وقال اني بريء منك فيصبح في حشرات لا تنقضي وعبرات لا تجف كل ذلك بسبب استهانتته بامر الله - [00:16:14](#)

وهذا السائل الذي ذكر وعرض بارتكابه فاحشة الزنا رأى ما رأى من عذاب دنيوي لهذه المعصية ولكن اذا صدق العبد بالتوبة الى الله بشروطها بان اقام الواجبات واكثر من القرب - [00:16:32](#)

وتجنب المعاصي ونفر من اسبابها اعظم اللجوء الى الله جل وعلا فان الله يستجيب واذا تأخرت الاجابة فلسبب يعود الى العبد اما انه قد ارتكب من الذنب ما عظمت عقوبته - [00:16:59](#)

وتفاقت خطيئته بحيث لا يكفر ذلك الذنب الا عقاب يمظ النفس ويؤلمها وربما كانت النفس ومريضة محتاجة لان تطهرها العقوبات وتكسر شوكتها اندفاعها كثرة البلايا ومهما كان المرء فانه لا يأتيه بلاء - [00:17:19](#)

ولا تحل به نقمة ولا يتفاقم الخطر عليه الا بسبب غفلته عن ربه جل وعلا والا فان الله يغفر الذنوب جميعا اعظم الذنوب الشرك بالله جل وعلا اعظم الذنوب الاحاد - [00:17:53](#)

ومع ذلك من تاب من الاحاد صادقا عفا الله عما سلف الم يقل الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:18:09](#)

قاله سبحانه يأمر عباده بان لا يقنطوا من رحمته ولكنه ايضا يأمرهم بان يأخذوا باسباب حصول هذه الرحمة ان رحمة الله قريب من المحسنين يحسنوا الى انفسهم بخيرة الاعمال الصالحة بالتهجد - [00:18:25](#)

بالتذلل بين يدي الله جل وعلا. وما دام ان السائل ذكر انه اخذ بما اوصى به الامام ابن القيم الامام العلامة الموحد الناصح لدين الله جل وعلا المعروف بكتبه العظيمة الفائدة - [00:18:44](#)

ما دام اخذ بما ارشد اليه في ارتكاب المعاصي فاني ارجو اذا صلحت نيته واستمر ولم يمل ان يعفو الله عنه فان الله جل وعلا يستجيب للعبد ما لم يعجل كما ثبت في الصحيح من قول الرسول المصطفى - [00:19:07](#)

صلى الله عليه وسلم قالوا استجابوا لاحدكم ما لم يعجل قالوا كيف يعجل يا رسول الله؟ قال يقول دعوت ودعوت فلم يستجب لي. او فلم ارى يستجاب لي فينبغي للانسان كلما - [00:19:29](#)

استبطاً الاجابة ان يزداد في اللف والطلب وان يعظم الاحاح على ربه جل وعلا. فان الله يحب اللوح من العباد ويحب المكثر من السؤال ويحب المتضرع المنطرحه بين يديه ونصيحتي لهذا السائل ان يختار جوف الليل المظلم - [00:19:43](#)

عندما يأوي الناس الى فرشهم ويخلدون الى راحتهم ويستلذوا بنومهم العميق ان يفرغ الى ربه وينطرح بين يديه ويلج فان الله جل وعلا قريب مجيب الم يقل الله سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:20:05](#)

الم يقل جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الم يقل ادعوا ربكم تضرعا وخفية لابد للعبد ان يكثر. وكلما طال الامد وابطأ عليه الفرج فليكثر من الاحاح فان الله يحب من عبده - [00:20:26](#)

ان يكون لحوحا شديد الرغبة فيما عند الله ربما اخر الله جل وعلا اجابة دعوة الرسل الم يقل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا فاذا كان رسل الله ربما ابطأ عليهم ربهم جل وعلا بالاجابة فانما هو سبحانه - [00:20:45](#)

يفعل ما يفعل لحكمة لا ندركها في كثير من الاحوال اما الدعاء فاني اسأل الله جل وعلا لهذا السائل ولامثاله ان يعافينا واياهم من كل بلاء وان يكشف ضر كل مستضر - [00:21:07](#)

وان يهدي قلب كل ظال وان ينزل بأسه وعقابه في عباده الظلمة المجرمين الملاحدة الفاجرين وان يرينا فيهم عجائب قدرته وان يكشف عن امة الاسلام كل بلوى ويزيح عنها كل فتنة انه جواد كريم والله المستعان - [00:21:22](#)

اثابكم الله يا فضيلة الشيخ على هذا الايضاح الطيب ونحن نضم صوتنا اه بالدعاء الى الله عز وجل في ان يعافي اخانا السائل وان اه يشفي قلبه ويرفع عنه ما اصابه - [00:21:41](#)

ولا ادري فضيلة الشيخ ما ذكره السائل في اخر رسالته من لفت نظر النساء في ان يتقين الله في المسلمين في تجنب اه تبرج وما شابه ذلك وتأثير هذا على الناس البعيدين عن زوجاتهم. لا شك ان - [00:21:57](#)

المجرب ليس كغيره بل ربما وقع الناس في الشرك بدون تجارب وما اشار اليه قد اوضحه سيد الخليفة وامام المتقين الذي بعث للناس كافة محمد صلى الله عليه وسلم فانه ذكر صلى الله عليه وسلم - [00:22:14](#)

لما ذكر الدنيا وحلاوتها وخضرتها وفتنتها قال وما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء قال اتقوا الله واتقوا النساء وان اول

فتنة وقعت في بني اسرائيل ايضا في النساء - [00:22:38](#)

هكذا ثبت عن رسول الله في الصحيح واخير صلى الله عليه وسلم ان المرأة اذا خرجت من بيتها متبرجة فهي زانية فالمرأة تفتن الناس وتخدعهم بجمالها حسنها وانما ذكر عندما ذكر انها تخرج في صورة الشيطان - [00:22:57](#)

ليس القصد في صورة شيطان اي في قبح وتنفير وانما في صورة فتنة وبلى وخب للقلوب وجذب للعواطف لانه تحدث عنها في موضع الافتتان والافتتان انما يكون بالمغريات من الشهوات - [00:23:23](#)

وبالمشككات من الجانب الاخر وامة محمد صلى الله عليه وسلم امرت بان تتعاون على البر والتقوى والمرأة المسلمة واجب عليها ان تكون عوناً للرجال من اخوانها المسلمين في توفير اسباب العفة لهم - [00:23:45](#)

وصد اسباب المغرية عنهم واعانتهم على البعد عن الفواحش ولذلك لما ذكر الله جل وعلا في سورة النور اثار النظر وما امر به الرجال والنساء على حد سواء زاد بالنسبة للنساء - [00:24:07](#)

زيادات اخرى فنهاهن عن ابداء الزينة وامرهن بان يخففن عن اظهار ما قد يكون مستورا فهو صلى الله فهو جل وعلا اعلم بعباده وادرى بمصالحهم واعرف بكل ما يصلحهم فالواجب على نساء الامة ان يتقين الله في ذلك كله وان يخشين من عذاب الله جل وعلا وعقابه. وان يتجنبنا التبرج الذي كانت تفعله الجاهلية - [00:24:28](#)

الاولى من الاغراء والاستغراء والتعرض لانظار الرجال فان ذلك شر وبلاء. نسأل الله العافية والهداية. والله اعلم. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا ايها الاخوة المستمعون الكرام بهذا نصل واياكم الى نهاية هذه الحلقة الطيبة التي استمعت فيها الى اجابات فضيلة الشيخ - [00:24:59](#)

صالح ابن محمد الحيدان على رسائلكم واستفساراتكم فجزاه الله خيرا عنا وعنكم. تقبلوا تحيات المهندس الذي سجل لكم هذه الحلقة يحيى بن عبدالله والى ان نلتقي بكم في حلقات قادمة ان شاء الله تعالى نترككم في امان الله والسلام عليكم ورحمة -

[00:25:22](#)

[00:25:43](#) - رحمة الله وبركاته